

Distr.: General  
22 July 2005  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٦٥ من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية  
العالمية الثانية للشيخوخة

## متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

## تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير معلومات عن الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على الصعيد الوطني لمتابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وهو يتضمن وصفا للأنشطة التي اضطلعت بها الأمانة العامة والصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية الدولية الكبرى، دعماً للتنفيذ الوطني، بالإضافة إلى الجهود التي بذلتها لإدماج مسائل الشيخوخة في البرامج والأنشطة الدولية. ويقدم التقرير توصيات لتعزيز تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢، لكي تنظر فيها الجمعية العامة.

\* A/60/150.

## المحتويات

## الفقرات الصفحة

|         |                                                          |       |       |    |
|---------|----------------------------------------------------------|-------|-------|----|
| أولا -  | مقدمة                                                    | ..... | ٢-١   | ٣  |
| ثانيا - | تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة، لعام ٢٠٠٢ | ..... | ٥٠-٣  | ٤  |
| ألف -   | الإجراءات الوطنية                                        | ..... | ١٦-٣  | ٤  |
| باء -   | دعم الإجراءات الوطنية                                    | ..... | ٢٣-١٧ | ٩  |
| جيم -   | الإجراءات الدولية                                        | ..... | ٤٤-٢٤ | ١٣ |
| دال -   | الإجراءات الإقليمية                                      | ..... | ٤٩-٤٥ | ٢١ |
| هاء -   | جدول أعمال بحوث الشيخوخة للقرن الحادي والعشرين           | ..... | ٥٠    | ٢٣ |
| ثالثا - | الاستنتاجات                                              | ..... | ٥٤-٥١ | ٢٤ |

## أولا - مقدمة

١ - أوصت الجمعية العامة، في قرارها ١٥٠/٥٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بأن تأخذ الجهود الجارية الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (انظر القرار ٥٥/٢)، بعين الاعتبار حالة كبار السن، وأهابت بالحكومات ووكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها أن تعمل في نطاق ولاياتها، من أجل كفالة إدراج التحديات التي تُمثلها شيخوخة السكان وشواغل كبار السن بصورة وافية في برامجها ومشاريعها، وشجعت الدوائر غير الحكومية على ذلك. ودعت الجمعية الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها إلى أن تأخذ بعين الاعتبار احتياجات كبار السن وشواغلهم في مجال صنع قراراتها على جميع المستويات. كما دعت الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تشجيع ودعم إجراء بحوث شاملة ومنوعة ومتخصصة عن الشيخوخة في جميع البلدان.

٢ - وأكدت الجمعية العامة الحاجة إلى بناء قدرات إضافية على الصعيد الوطني من أجل تشجيع وتيسير تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة لعام ٢٠٠٢<sup>(١)</sup> وشجعت في هذا الصدد الحكومات على دعم صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للشيخوخة من أجل تمكين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة من تقديم مساعدة موسعة إلى البلدان، بناء على طلبها. وبعد أن أكدت أهمية جمع البيانات والإحصاءات المتعلقة بالسكان مفصلة حسب العمر ونوع الجنس بالنسبة لجميع جوانب صياغة السياسات لدى جميع البلدان، شجعت كيانات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة على دعم الجهود المبذولة على الصعيد الوطني في مجال بناء القدرات. وأخيراً، طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الستين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار. ويأتي هذا التقرير استجابة لذلك الطلب ويقدم معلومات عن الجهود المبذولة والأنشطة التي تم الاضطلاع بها على الصعيدين الوطني والدولي لتنفيذ خطة عمل مدريد، بالاستناد إلى المساهمات الواردة من الحكومات، ومراكز تنسيق منظومة الأمم المتحدة المعنية بالشيخوخة وكبرى المنظمات غير الحكومية العاملة في ميدان الشيخوخة.

(١) تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، ٨-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.IV.4)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

## ثانيا - تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة، لعام ٢٠٠٢

٣ - يتوقف إحراز تقدم في تنفيذ خطة عمل مدريد على اتخاذ إجراءات متزامنة ومنسقة على الصعيدين الوطني والدولي. وتتضمن خارطة الطريق لتنفيذ خطة عمل مدريد (A/58/160، الفرع ثالثا) نهجا عمليا لتنفيذ الخطة. وتوفر إطارا للحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة لوضع استراتيجيات التنفيذ الوطنية بتحديد الأولويات الوطنية واختيار النهج المناسبة. وبينما تركز خارطة الطريق على عمليات التنفيذ على الصعيد الوطني، فإنها تحاول حشد التعاون الدولي لدعم الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء.

### ألف - الإجراءات الوطنية

٤ - تؤكد خطة عمل مدريد على المسؤولية الرئيسية التي تقع على كاهل الحكومات من أجل تنفيذ توصياتها العامة وتؤكد على أن من الضروري كخطوة أولى مراعاة الشيخوخة وشواغل كبار السن في الإطارات الإنمائية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر. وتحدد الخطة العناصر الحاسمة للتنفيذ، بما في ذلك: المتابعة المؤسسية؛ والتنظيم الفعال لكبار السن؛ وأنشطة التعليم والتدريب والبحوث المتعلقة بالشيخوخة؛ وجمع البيانات الوطنية وتحليلها. وتحدد خارطة الطريق الأوجه الشاملة والأساسية لعملية التنفيذ على الصعيد الوطني، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وهي: بناء القدرات الوطنية؛ وإدماج مسألة الشيخوخة في جداول الأعمال الإنمائية الوطنية. وتشير المعلومات المتوفرة لدى الأمانة العامة إلى مختلف مجالات أنشطة التنفيذ الوطنية، بما في ذلك بناء القدرات الوطنية وتعزيز المتابعة المؤسسية لخطة مدريد؛ ووضع سياسات وبرامج خاصة بالشيخوخة، والجهود الرامية إلى مراعاة مسائل الشيخوخة.

### بلدان اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٥ - قامت وزارة الشؤون الاجتماعية في غينيا بإنشاء وحدة مسؤولة عن المسائل المتصلة بكبار السن وشكلت لجنة لتحليل توصيات خطة عمل مدريد. وتهدف الحكومة إلى إجراء دراسة عن حالة كبار السن في الأجل القصير ووضع سياسة وطنية تتعلق بالشيخوخة في الأجل الطويل. واعتمدت كينيا سياسة تنص على زيادة سن التقاعد. وفي موريشيوس، تم إنشاء لجنة تنسيق وطنية ولجان فرعية تابعة لها للإشراف على التنفيذ. وبحلول منتصف عام ٢٠٠٤، تم إعداد مشروع قانون لحماية المسنين.

٦ - وتقوم نيجيريا بتنفيذ سياسات ترمي إلى إدماج كبار السن كعناصر فاعلة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. والسنغال حاليا ملتزمة التزاما صارما بإدماج مسائل الشيخوخة

في برامج التنمية الوطنية، بما في ذلك البرامج التي ترمي إلى القضاء على الفقر، وقامت بوضع مشروع لخطة عمل وطنية تتعلق بالشيخوخة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) التي ينتظر اعتمادها.

### بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا

٧ - قامت أذربيجان باتخاذ التدابير اللازمة لإنشاء نظام متكامل للخدمات الاجتماعية لكبار السن. وتتولى وزارة العمل والحماية الاجتماعية في بيلاروس تنسيق تنفيذ خطة عمل مدريد. وهناك العديد من البرامج التي يجري العمل بها حالياً لفائدة كبار السن، بما في ذلك برنامج يرمي إلى معالجة المسائل التي تهم كبار السن للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ وبرنامج لدعم منظمات المحاربين القدماء على الصعيدين المحلي والوطني. وتواصل كرواتيا تنفيذ المبادئ التوجيهية الخاصة بتعديل القوانين النافذة وسن قوانين جديدة لتحسين نوعية حياة كبار السن. وتقوم بتعزيز الرعاية الاجتماعية غير المؤسسية، وخاصة على الصعيد المحلي، وذلك لجعل شبكة الخدمات في متناول عدد أكبر من كبار السن. وما فتئت وزارة الشؤون الاجتماعية في الدانمرك تجري حواراً منتظماً مع فرادى المسنين عن طريق رابطة مجالس المسنين. وعلاوة على ذلك، يتولى مجلس وطني مستقل (متمتدى الشيخوخة) رصد وتقييم أحوال المسنين. وفي فنلندا، قام مجلس الدولة بإعداد تقرير عن آثار التغييرات في الهيكل العمري للسكان والسبل التي يمكن فيها أن تستعد مختلف القطاعات الإدارية لمواجهة هذه التغييرات. ويستند مُجمل مواضيع التقرير - تمتع سكان المجتمع من جميع الأعمار بالصحة والنشاط - إلى خطة عمل مدريد. وتعترف الحكومة بضرورة وضع سياسة متماسكة ومتعددة القطاعات للشيخوخة واعتماد منظور لكامل العمر كجزء من السياسة الاجتماعية.

٨ - وقامت الوزارة الاتحادية لشؤون الأسرة وكبار السن والمرأة والشباب في ألمانيا بتشكيل وحدة تنسيق في الرابطة الاتحادية لمنظمات كبار السن تتألف من ٨٩ منظمة للمسنين وتمثل تسعة ملايين من المسنين. وتعمل الوحدة على وضع خطة وطنية لتنفيذ خطة عمل مدريد. كما تقوم بإبلاغ الجمهور بحالة تنفيذ الخطة وتنظيم مؤتمرات تقنية لدعم أنشطة التنفيذ الوطنية. وتشمل المبادرات المتخذة في لكسمبرغ تنشيط نوادي المسنين، وبرامج التعلم لطيلة العمر وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية للمسنين. وتركز الجهود الرامية إلى معالجة حالة كبار السن وتنفيذ خطة عمل مدريد في الاتحاد الروسي على كل من البرامج الخاصة بالشيخوخة وتعميم مراعاة منظور الشيخوخة. وينص برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتوسط الأجل (٢٠٠٣-٢٠٠٥) في الاتحاد الروسي على تعزيز تنمية رأس المال البشري من خلال توفير الخدمات الاجتماعية للسكان من مختلف الأعمار. كما يجري التصدي لشواغل المسنين ضمن إطار البرنامج الاتحادي "الإسكان"

(٢٠٠٢-٢٠١٠). وشرعت حكومة الاتحاد الروسي في أيار/مايو ٢٠٠٤ في إصلاح نظام الرفاه القائم الذي يؤثر في ملايين الأشخاص، بما في ذلك المسنين. ويتيح القانون الجديد "تحويل المنافع إلى نقود" الفرصة لتبسيط النظام القائم الذي عفا عليه الزمن ويوفر مزيداً من الشفافية، ويتبع نهجاً يستند إلى الاحتياجات ومعاملة المستفيدين، بمن فيهم المسنين، على قدم المساواة في المدن والمناطق الريفية. ولم يكن التنفيذ، الذي بدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ يخلو من الخلاف، نظراً لوجود صعوبات في التنسيق ولا سيما فيما يتعلق بالتمويل بين سلطات الحكومة الاتحادية وسلطات المناطق. وأدى إصلاح الرفاه إلى تعزيز التحول الجاري نحو تقديم الدعم الاجتماعي والخدمات الاجتماعية لمختلف فئات المستضعفين على الصعيد الإقليمي بدلاً من الصعيد المركزي.

٩ - وقامت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في مطلع عام ٢٠٠٥ بإصدار استراتيجية رئيسية جديدة "سن الفرص - مواجهة تحديات الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين". وتعتبر هذه الاستراتيجية مبادرة شاملة للوزارات اشترك فيها أصحاب المصلحة الرئيسيون، بما في ذلك المجتمع المدني. وتنص هذه الاستراتيجية على اتباع نهج جديدة وإقامة علاقات جديدة من شأنها أن تلي احتياجات مجتمع متقدم في السن في المستقبل وتنص الاستراتيجية على ثلاث أولويات: رفع مستويات العمالة وزيادة مرونة التوظيف للسكان الذين تزيد أعمارهم عن خمسين عاماً؛ وتمكين كبار السن من الاضطلاع بدور كامل وفعال في المجتمع؛ وتعزيز الاستقلال والسيطرة على شؤون الحياة في الشيخوخة. ويجري إعداد المؤشرات والنتائج اللازمة لوضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ.

#### بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٠ - وفي بوليفيا، يحق لجميع المسنين تلقي منحة تقاعدية سنوية. وفي عام ٢٠٠٣، اعتمدت البرازيل، قانوناً وطنياً ينص على حق المسنين الذين يرغبون في الاستمرار في العمل في أن يكون لهم ذلك، ويُعزز فرص حصولهم على التعليم، والتدريب، والغذاء، والمأوى، والرعاية الطبية. وتعكف حكومة كولومبيا على وضع سياسة عامة طويلة المدى للشيخوخة بالاستناد إلى خطة عمل مدريد، واستراتيجية التنفيذ الإقليمية، وحقائق الحالة الوطنية وذلك، تحت رعاية وزارة الحماية الاجتماعية، والوكالة الحكومية المعنية بتنسيق قضايا الشيخوخة. وأنشأت كوستاريكا المجلس الوطني للمسنين وتقوم بتنفيذ عدة برامج وخدمات تُركز بقوة على وضع ترتيبات مشتركة فيما بين المؤسسات. واستحدثت كوبا موارد صحية كبيرة لعلم الشيخوخة ولفائدة الشيوخ وعممت مكاسب الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي على المسنين. وهيأت الجمهورية الدومينيكية الظروف اللازمة لإنشاء مجلس وطني

للمسنّين. واعتمد قانون للمسنين في السلفادور في عام ٢٠٠٢. ويسهل هذا القانون تنفيذ سياسة وطنية لإدماج المسنين في سوق العمل الرسمية وغير الرسمية، ويشجع التعلم مدى الحياة، ويروج لنموذج لصحة المسنين في أوساط موظفي الرعاية الصحية. ومن المتوقع أن يتم وضع خطة عمل في هذا الشأن في موعد لاحق من هذه السنة. وتعكف المؤسسة الوطنية المعنية بشؤون المسنين في غواتيمالا (البرنامج الوطني للمسنين) على إعداد تقييم لحالتهم. وفي هندوراس، يناقش الكونغرس قانونا لحماية المسنين والمتقاعدين. وسيعهد إلى برامج مختصة كصندوق الاستثمار الاجتماعي في هندوراس الذي يمول المشروعات الصغيرة بتنفيذ الإجراءات المزمع اتخاذها بموجب هذا القانون.

١١ - وفي المكسيك، اعتمد عام ٢٠٠٢ قانون بشأن حقوق المسنين. والجهاز المنسق لقضايا المسنين في المكسيك هو المعهد الوطني للمسنين الذي أنشأ مجلسا لتنسيق قضايا الشيخوخة فيما بين المؤسسات بغية تعزيز أنشطة المنظمات الحكومية وغير الحكومية المضطلع بها في سياق البرنامج الوطني للشيخوخة، وصياغة سياسات الشيخوخة. ووضعت نيكاراغوا الخطوط الرئيسية لسياساتها الوطنية بشأن الحماية الاجتماعية وهي الخطوط التي ستحدد إطار سياستها الاجتماعية تجاه المسنين. وفي عام ٢٠٠٤، أجرت بنما تحليلا لحالة المسنين ووضعت الخطوط العريضة للسياسة الوطنية في هذا الشأن تحت رعاية المديرية الوطنية للمسنين. وفي عام ٢٠٠٥، وضعت بنما خطة عمل وطنية. وفي سورينام، تم إنشاء مجلس وطني استشاري لتزويد الحكومة بالمشورة اللازمة بشأن قضايا الشيخوخة. واعتمد في أوروغواي في عام ٢٠٠٤، قانون للنهوض بالمسنين وإدماجهم في المجتمع. ويتضمن هذا القانون إطارا لوضع خطة عمل وطنية للرعاية الصحية للمسنين. وركزت جمهورية فنزويلا البوليفارية على وضع برامج للرعاية الاجتماعية والدعم الصحي والاقتصادي لفائدة المسنين.

١٢ - واعتمد العديد من بلدان منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانكليزية سياسات بشأن الشيخوخة ولفائدة المسنين وعززت الترتيبات المؤسسية بما في ذلك من خلال إنشاء مجالس وطنية. واتخذت هذه البلدان أيضا عدة مبادرات لتيسير التواصل الاجتماعي بين الأجيال وتعزيز رفاه المواطنين المسنين.

### بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ

١٣ - لبنغلاديش هيئة وطنية لتنسيق قضايا الشيخوخة ولجنة وزارية تتولى الإشراف العام على "برنامج منحة الشيخوخة". ويسعى البرنامج إلى زيادة عدد المستفيدين من إعاناته. وفي حين أنه يُقدر أن هناك خمسة ملايين نسمة من المسنين الفقراء بصورة مزمنة والمستوفين لشروط الاستفادة من تلك الإعانات، فإن عدد الذين يتلقون الإعانة حاليا لا يتجاوز

١,٣١٥ مليون شخص. واعتمدت إندونيسيا خطة عمل للشيخوخة للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨ وذلك في أعقاب حلقة عمل وطنية عقدت في شباط/فبراير ٢٠٠٣. وأنشئت لجنة وطنية للشيخوخة في عام ٢٠٠٤ لمساعدة رئيس الجمهورية على تنسيق تنفيذ السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بالمسنين، وتزويده بالمشورة والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة. ومن بين المبادرات التي اتخذت في الآونة الأخيرة في اليابان، بدء العمل بنظام العمالة المستمرة لفائدة الأشخاص الذين لا تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاما وهو نظام يسهل إيجاد فرص عمل جديدة للمسنين. وتركز المناقشات الوطنية المتواصلة على تنقيح مخططات المعاشات التقاعدية والرعاية الصحية.

١٤ - وأعادت جمهورية كوريا في أواخر عام ٢٠٠٣ تنظيم وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لتعزيز أدوار ومهام الوحدات المعنية بالمسنين ورعايتهم. وأنشأت الحكومة اللجنة الرئاسية للشيخوخة ومجتمع المستقبل في مطلع عام ٢٠٠٢ لتحليل وتقييم التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تتسبب فيها سرعة شيخوخة السكان، ولتقديم المشورة إلى رئيس الجمهورية بشأن السياسات الطويلة الأمد المناسبة. وتشمل المبادرات المتعلقة بالسياسة العامة التي تم اتخاذها في الآونة الأخيرة العمل على وضع إطار قانوني جديد، وتنقيح بعض القوانين والأنظمة النافذة بما في ذلك اعتماد قانونا أساسيا جديد بشأن مجتمع المسنين؛ وإزالة الممارسات التمييزية المحتملة فيما يتعلق بالأجور وسن التقاعد؛ وتنقيح نظام المعاشات التقاعدية ليشمل نمودجا متعدد الركائز والفئات التي لا تتمتع بحماية مخططات المعاشات التقاعدية القائمة؛ وإعداد الهياكل الأساسية المادية والبشرية اللازمة لتطبيق تأمين جديد للرعاية الطويلة المدى. وتواصل حكومة نيوزيلندا تنفيذ "استراتيجية الشيخوخة الإيجابية" التي تُتيح للمسنين فرص المشاركة والمساهمة. وتعكف الوكالات الحكومية المعنية على وضع خطة عمل أطول مدى تحدد الأهداف، والوصلات التي تربطها بأهداف الشيخوخة الإيجابية، ومقاييس الإنجاز والإجراءات الرئيسية والأطر الزمنية.

١٥ - وقامت الفلبين بإنشاء اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بخطة عمل الفلبين للمسنين (١٩٩٩-٢٠٠٤)، وهي اللجنة التي عمت خطة عمل مدريد على جميع المكاتب الميدانية، ووحدات الحكم المحلي والمنظمات غير الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت الفلبين فريقا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتشجيع على تبادل الرأي بين اللجان القائمة على الأصعدة المحلي والإقليمي والوطني. ويقوم هذا الفريق مقام مستودع للبحوث المتعلقة بالمسنين، ويُعجل نشر خطة عمل مدريد. وأنشأت سري لانكا مجلسا للمسنين في عام ٢٠٠٢، الذي عمل على إنشاء لجان للمسنين على مستوى القرى تتولى تنظيم برامج لفائدهم وتشركهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بمجتمعهم المحلية.



## بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

١٦ - يعكف لبنان على وضع خطة عمل تعتمد على أهداف خطة عمل مدريد. كما يقوم المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في قطر بإعداد استراتيجية وطنية للشيخوخة تعتمد على توصيات خطة عمل مدريد وتحديد المواضيع ذات الصلة. واستضافت قطر المؤتمر الدولي للشيخوخة في نيسان/أبريل ٢٠٠٥ لإذكاء الوعي باحتياجات المسنين بقدراتهم على الاشتراك في جهود التنمية الاجتماعية. وكانت الوثيقة الختامية للمؤتمر عبارة عن إعلان يدعو إلى صياغة إعلان عالمي لحقوق المسنين. وللجمهورية العربية السورية خطة عمل وطنية للرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين. وهناك لجنة وطنية مشتركة بين الوزارات تُعنى بالرعاية الاجتماعية للمسنين يرأسها وزير الصحة.

## باء - دعم الإجراءات الوطنية

١٧ - تواصل شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، عملها المتعلق بمبادرة تقديم المساعدة التقنية التي أُطلقت في عام ٢٠٠٣ لدعم الدول الأعضاء في تنفيذ خطة عمل مدريد. وجرى الاضطلاع ببعثات لتقديم المشورة إلى قبرغيزستان في أواخر عام ٢٠٠٤، وإلى مصر في مطلع عام ٢٠٠٥. ومن الأهداف الرئيسية العامة لإسداء خدمات المشورة، مساعدة الدول الأعضاء على اتباع نهج متكامل في معالجة قضايا المسنين وشيخوخة السكان وذلك بتعميمه في الخطط والسياسات الوطنية الإنمائية في جميع القطاعات على نحو ما تدعو إليه خطة عمل مدريد وخارطة الطريق من أجل تنفيذه. وقُدّم اقتراح مشروع من أجل تمويل حساب التنمية لتأمين التمويل في المستقبل للعمل الموسع على الصعيد الوطني ينص على إشراك عدد أكبر من الشركاء على نحو ما يدعو إليه قرار الجمعية العامة ١٥٠/٥٩.

١٨ - وفي قبرغيزستان ومصر، كان الهدف العام يتمثل في إجراء تقييم سريع للاحتياجات في مختلف مناطق البلدان للتأكد من حالة المسنين ومركزهم في السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبيئة السياسة العامة، والإطار المؤسسي والسياق التشغيلي. وهذا ما تم تحقيقه من خلال المحادثات التي أجريت مع ممثلي الحكومة على جميع المستويات، وبرامج الأمم المتحدة ووكالاتها، ومؤسسات المجتمع المدني والمسنين أنفسهم، وكذلك من خلال الرجوع إلى الوثائق ذات الصلة. وجرى مناقشة النتائج مع أصحاب المصلحة بمن فيهم المسؤولون الحكوميون، ومنظمات المجتمع المدني، خلال حلقات العمل المتعددة القطاعات التي تم فيها إرساء الأسس لوضع نهج استراتيجي ومتضافر لمعالجة المسائل ذات الأولوية المتفق عليها.

وسيتيم في الشطر الثاني من عام ٢٠٠٥ مواصلة متابعة العمل لمساعدة أصحاب المصلحة على تطبيق وتنفيذ نهج واستراتيجيات جديدة على نحو كامل.

١٩ - ومن الواضح في هذه المرحلة من برنامج المساعدة التقنية أنه في حين أن كل حالة وطنية فريدة من نوعها، فإن هناك أيضا عددا من القضايا المشتركة التي تؤثر في تنفيذ خطة عمل مدريد على الصعيد الوطني. وتتمثل أهم مسألة من المسائل المطروحة في بعض المناطق في غياب الوعي عموما بالخطة أو محتوياتها وبخاصة لدى الوزارات المعنية بقضايا الشيخوخة. ويضاف إلى ذلك انعدام الوعي بها في أوساط موظفي الأمم المتحدة في المكاتب الميدانية وحتى في صناديق الأمم المتحدة ووكالاتها التي أعلنت عن التزامها بإدماج قضايا الشيخوخة في أنشطتها الإنمائية. ومعظم المانحين الثنائيين لم يتناولوا قضية الشيخوخة أو تنفيذ خطة عمل مدريد في عملهم على الصعيد الوطني. بيد أن هناك بعض وكالات الأمم المتحدة بصدد اتخاذ خطوات التي من شأنها أن تحسّن هذه الحالة. ويعكف صندوق الأمم المتحدة للسكان على إعداد ورقة للسياسة العامة تقدم الإرشادات بشأن ما ينبغي القيام به لوضع البرامج، وتشجع المكاتب القطرية للصندوق على دعم تنفيذ الخطة، وتوفر لها المساعدة التقنية بحسب الحاجة. وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا بصورة غير مباشرة تشجيع بناء القدرات الوطنية وذلك بتقديم الدعم لمعاهد التدريب بما في ذلك المعهد الدولي المعني بالشيخوخة في مالطة والبرنامج الدولي لجامعة كولومبيا في نيويورك المعني بشيخوخة السكان في البلدان النامية. كما يواصل فريق المقرر المعني بتخفيف حدة الفقر التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إعداد مذكرة عمل بشأن الشيخوخة والتنمية ستطرح قضية المسنين على جمهور أوسع في كل من المقر والميدان. وعموم القول إنه بات من الواضح أن ثمة حاجة إلى تعزيز استراتيجية إبراز خطة عمل مدريد على الصعيد الوطني في أوساط كل من المسؤولين الحكوميين والوكالات الإنمائية، فضلا عن إبراز الجهود المبذولة لدعم إدماج المسنين في الاستراتيجيات والبرامج الإنمائية الوطنية منها، والتابعة للأمم المتحدة.

٢٠ - وقدمت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مساعدة تقنية لعدة بلدان لتعزيز قدراتها على تصميم وتنفيذ ورصد الاستراتيجية الإقليمية لتنفيذ خطة عمل مدريد (ECLAC document LC/L.2079)، وتم تقديم الدعم في مجال وضع السياسات إلى كل من باراغواي، وبنما، والسلفادور، وغواتيمالا، ونيكاراغوا. وتقدم اللجنة أيضا الدعم إلى الأنشطة البحثية على الصعيد الوطني. والعمل جارٍ لإنجاز دراسة تستعين بطريقة دلفي في كل من أوروغواي، وبنما، والجمهورية الدومينيكية، وشيلي لمساعدة البلدان على تحديد تصورات طويلة المدى لسياسات الشيخوخة. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت حلقات عمل تدريبية لفائدة الصحفيين في الجمهورية الدومينيكية، والسلفادور ونيكاراغوا. وتدعم اللجنة

في كل من الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا بحثاً بشأن منهجية المشاركة في وضع وتنفيذ القوانين والسياسات والبرامج المتعلقة بالشيخوخة.

٢١ - وتركز اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ التزاماتها بموجب استراتيجية شنغهاي لتنفيذ خطتي عمل مدريد ومكاو للشيخوخة (الوثيقة E/ECLAC/1280) في مجالي الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية. وابتداء من منتصف عام ٢٠٠٤ إلى منتصف عام ٢٠٠٥، قدمت اللجنة خدمات المشورة في مجالي الإعلام والتدريب، بما في ذلك المشورة بشأن قياس التغييرات في هيكل السكان، والآثار المترتبة في السياسات العامة على شيخوخة السكان والرعاية الصحية الطويلة المدى. وركز التدريب أيضاً على المزايا التي تستفيد منها الحكومات باستعانتها بنهج قائمة على المشاركة من القاعدة إلى القمة لجمع البيانات المتصلة بشيخوخة السكان والأفراد؛ وبأساليب قائمة على المشاركة أيضاً من القاعدة إلى القمة لجمع البيانات وتفسيرها وتعقب مؤشرات التقدم؛ وحشد الموارد اللازمة للتصدي لقضايا الشيخوخة؛ وبالموارد اللازمة لتمويل الجهود والأنشطة الرامية إلى تنفيذ السياسة الوطنية للشيخوخة. وتم تحت مظلة مشروع إقليمي يرمي إلى استحداث أدوات للتقييم السريع القائم على المشاركة لمساعدة الدول الأعضاء في بحثها عن حلول لشيخوخة السكان الاضطلاع بعدة دراسات وطنية على صعيد الميدان في الصين وسري لانكا استعين فيها بالأدوات التي استحدثت لقياس أثر السياسات والبرامج في المجتمعات المحلية الريفية. وقد أرسى هذا العمل الأساس اللازم لوضع مصفوفة مؤشرات لمساعدة الحكومات على وضع سياسات أفضل. ولبين كيفية تطبيق مشروع المؤشرات على الصعيد الوطني، دعت حكومة الصين اللجنة إلى تنظيم حلقة عمل وطنية لتدريب الفنيين والممارسين المعنيين بقضايا الشيخوخة. ويجري تعزيز الجهود التي تبذلها اللجنة، بأدلة تدريبية وضعت خصيصاً لمراعاة الحقائق المحلية، ومنشورات تعرض لأفضل الممارسات بغرض تكرارها، واستكمال المعارف من خلال اجتماعات أفرقة الخبراء، وحلقات دراسية إقليمية لاستعراض التقدم المحرز في مواجهة التحديات.

٢٢ - وينظم المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة برامج تدريبية في مالطة وغيرها من البلدان، كما قام بإنشاء مراكز فرعية للمساعدة على بناء القدرات. وتم إنشاء ثلاثة مراكز خلال الأعوام الثلاثة الماضية في سنغافورة؛ وبوني، بالهند؛ وسانت بطرسبرغ، بالاتحاد الروسي. ويجري التخطيط لإنشاء مراكز فرعية أخرى في أمريكا اللاتينية والصين والشرق الأوسط. ويتواصل تعزيز البرامج التدريبية التي ينفذها المعهد لبناء القدرات من خلال تبادل المعلومات والتعاون التقني والدعوة والمنشورات. وفي عام ٢٠٠٤، طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن التونسية من المعهد إعداد خطة عمل لمدة عشر سنوات بشأن

الشيخوخة. ويجري تمويل هذا المشروع بشكل مشترك بين الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبالإضافة إلى ذلك، ونتيجة للتعاون الطويل الأجل بين المعهد ومختلف المنظمات الصينية العاملة في مجال الشيخوخة، جرى خلال عام ٢٠٠٤ تنظيم برنامجين للتدريب في بيجين ومالطة، شارك فيهما ٦٠ مسؤولاً صينياً من مكتب الشؤون المدنية في بيجين.

٢٣ - وبالإضافة إلى العمل الذي تقوم به منظمات الأمم المتحدة، وفي بعض الأحيان بالارتباط مع هذا العمل، تقوم عدة منظمات غير حكومية دولية عاملة في مجال الشيخوخة بتقديم الدعم في مجال بناء القدرات الوطنية المعنية بالشيخوخة. فقد قدمت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين الدعم لحكومة جمهورية تايوانيا المتحدة من أجل كفالة أن يشمل استعراض استراتيجيتها للحد من الفقر، إجراء مشاورات مباشرة مع الأشخاص المسنين، وكفالة إدراج المسائل التي تنشأ في الاستراتيجية. واشتملت الوثيقة المنقحة على أهداف محددة تتعلق بالحماية الاجتماعية والشمول الاجتماعي وتحقيق فائدة مباشرة لكبار السن. وقد اقتسمت الرابطة هذه الخبرات مع منظمات كبار السن، والدول الأعضاء (بما في ذلك أثناء المناسبات الجانبية التي عقدت أثناء دورة لجنة التنمية الاجتماعية، في عام ٢٠٠٥)، ومع الجهات المانحة، وعلى وجه الخصوص مع البنك الدولي أثناء مشاوراته مع منظمات المجتمع المدني بشأن ورقات استراتيجية الحد من الفقر، في نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وهناك مشاورات جارية الآن مع حكومة موزامبيق بالاستناد إلى تجربة جمهورية تايوانيا المتحدة. وقدمت المنظمة أيضاً دعماً مباشراً في مجالي إعداد السياسات وتعميمها في بنغلاديش وكينيا وموزامبيق، كما واصلت دعم بناء قدرات منظمات المجتمع المدني في قبرغيزستان، بما في ذلك من خلال التعاون في العمل مع البعثة الاستشارية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقدمت الرابطة الدعم في مجال جمع الأدلة وإجراء البحوث على الصعيد الوطني بغية تعزيز صنع السياسات بشأن مجموعة متنوعة من المسائل، بما في ذلك ما يتعلق منها بالآثار المترتبة على الإيدز بالنسبة لكبار السن ومعاليهم في جمهورية تايوانيا المتحدة وتايلند، وبالنسبة لحالة تغذية كبار السن في مخيمات المشردين داخلياً في السودان، وتأثير كارثة تسونامي على كبار السن في سري لانكا والهند، في عام ٢٠٠٤. وتدخل الرابطة المرحلة النهائية من مشروع يعنى ببناء قدرات كبار السن ومنظماتهم بغية تقييم الإنجازات في مجال التزامات السياسة العامة، والدعوة إلى تحسين التنفيذ في إثيوبيا وبنغلاديش وبوليفيا وجامايكا وجمهورية تايوانيا المتحدة وكينيا وجمهورية مولدوفا.

## جيم - الإجراءات الدولية

٢٤ - تركز خطة عمل مدريد على تحسين وتركيز التعاون الدولي وعلى التزام البلدان المتقدمة النمو ووكالات التنمية الدولية الفعال، حتى يتسنى تنفيذ الخطة. ويأتي على نفس القدر من الأهمية التزام صناديق وبرامج الأمم المتحدة بكفالة إدماج المسائل المتعلقة بالشيخوخة في برامجها ومشاريعها، بما في ذلك على المستوى القطري. وتُبرز خارطة الطريق لتنفيذ خطة عمل مدريد موقع الصدارة الذي تشغله جهود التعميم، وتدعو إلى إدماج مسألة الشيخوخة في العمليات وبرامج العمل القائمة لدى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وفي الميزانيات الإنمائية. ويتعين إشراك الأشخاص المسنين في تنفيذ وتقييم السياسات كمسألة بديهية.

٢٥ - ولا يعالج إعلان الألفية أو الأهداف الإنمائية للألفية التي أعقبته التحديات والفرص المتعلقة بالشيخوخة بشكل مباشر. وبما أن هدف الحد من الفقر على مستوى العالم إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، وكذلك أهداف أخرى كثيرة، تعتبر بحكم طبيعتها مشتركة بين الأجيال، فمن الضروري أن تضع هذه الأهداف في اعتبارها وأن تحسّد كلا من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لشيخوخة السكان، فضلاً عن احتياجات كبار السن، وذلك من أجل تحقيق هذه الأهداف. ويستدعي هذا النهج إدماج هذه الشواغل في جدول الأعمال العالمي. ويتعين تشجيع المجتمع الدولي، فيما يتصل باستعراض الخمس سنوات الأول لإعلان الألفية، على أن يعتبر الأشخاص المسنون مورداً من الموارد الإنمائية لا مجرد مستفيدين.

٢٦ - ولمساعدة الحكومات على إعداد نهج يعمم فيها منظور الشيخوخة فيما يتعلق بتنفيذ خطة عمل مدريد، عرضت شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية على موقعها في الإنترنت ([www.un.org/esa/socdev/ageing/mainstream.htm](http://www.un.org/esa/socdev/ageing/mainstream.htm))، ورقة مناقشة بعنوان "تعميم شواغل الأشخاص المسنين في جدول أعمال التنمية الاجتماعية". وتحاول الورقة تعريف وشرح مصطلح "تعميم"، كما تستعرض الولايات المتصلة بجهود التعميم. وتحدد الورقة المواضيع الحيوية بالنسبة لكبار السن، كالمشاركة والتعليم والرعاية الصحية، وتربطها بالتعميم. كما تستعرض أيضاً الأدوات والطرائق الفنية الضرورية للتعميم المنهجي.

٢٧ - وتم خلال حلقة العمل الإقليمية المعنية بالسياسات، التي نظمتها شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية لكبار المسؤولين الوطنيين بالهند، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، استكشاف مختلف أشكال الحماية الاجتماعية بشكل مستفيض، بما في ذلك خدمات المساعدة الاجتماعية والرفاه الاجتماعي، فضلاً عن برامج التأمين الاجتماعي الموجهة لتخفيف المخاطر المرتبطة بالتقدم في السن (انظر [www.un.org/esa/socdev/htm](http://www.un.org/esa/socdev/htm)). وجرى

التركيز على استعراض التجارب القطرية وأفضل الممارسات في منطقة جنوب شرق آسيا، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بتصميم ترتيبات الشراكة وطبيعتها التشغيلية وفعاليتها، من أجل توفير الحماية الاجتماعية لكبار السن في القطاعين الرسمي وغير الرسمي.

٢٨ - وأولت شعبة النهوض بالمرأة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عناية خاصة لاحتياجات وشواغل النساء المسنات، عند استعراض وتقييم تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين. وجرى النظر في حالة النساء المسنات في سياق تحليل المجالات الحاسمة، كالمرأة والفقر، والمرأة والاقتصاد، والمرأة والصحة.

٢٩ - وتدمج شعبة السكان المسائل المتعلقة بشيخوخة السكان والسياسات ذات الصلة بها في برنامج عملها الفني ومنشوراتها والدعم المقدم إلى لجنة السكان والتنمية. وتركز الأنشطة على البحوث المتعلقة بالجوانب الديمغرافية لشيخوخة السكان ومسائل السياسات ذات الصلة، بما في ذلك الدراسات التي تهدف إلى فهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لشيخوخة السكان والنتائج المترتبة عليها. وفي عام ٢٠٠٥، أصدرت الشعبة تقييماً جديداً للتقديرات والإسقاطات السكانية حتى عام ٢٠٥٠ ([www.un.org/esa/population/publications/WPP2004/2004Highlights\\_finalrevised.pdf](http://www.un.org/esa/population/publications/WPP2004/2004Highlights_finalrevised.pdf)) وتتوفر هذه المعلومات أيضاً على قرص مدمج (CD-ROM). وبالإضافة إلى بيان التوزيع الكامل للسكان حسب نوع الجنس والعمر، باستخدام فئات عمرية من خمس سنوات حتى سن المائة فما فوقها، تشتمل النتائج المنشورة أيضاً على عدة موجزات إحصائية عن شيخوخة السكان، بما في ذلك نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة والذين تزيد أعمارهم على ٦٥ سنة، ومتوسط عمر السكان، ونسب المعالين من الأشخاص المسنين. كما تتوفر تقديرات العمر المتوقع للمسنين من الرجال والنساء. وتخطط شعبة السكان لعقد اجتماع خبراء، خلال عام ٢٠٠٥، بشأن الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتغير هيكل السكان العمرية. وستشكل أعمال هذا الاجتماع مساهمة في عمل لجنة السكان والتنمية، في عام ٢٠٠٧، الذي سيكون الموضوع الخاص لعمل اللجنة هو تغير الهياكل العمرية للسكان والآثار المترتبة عليه في مجال التنمية. وسيصدر في عام ٢٠٠٥، المنشور المتعلق بترتيبات معيشة المسنين في العالم. وتركز الدراسة على تعايش المسنين مع أفراد أسرهم، وعلى وجه الخصوص الأطفال، كما تركز على عيشهم بمفردهم أو في المؤسسات المتخصصة. وستنشر خلال عام ٢٠٠٥ أيضاً نسخة مستكملة من اللوحة الجدارية المعنونة "شيخوخة سكان العالم".

٣٠ - وشهد يوم ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ الاحتفال السنوي الرابع عشر باليوم الدولي للمسنين، تحت شعار "الأشخاص المسنون في مجتمع لكل الأجيال". وفي مقر الأمم المتحدة بنيويورك استضاف قسم المنظمات غير الحكومية بإدارة شؤون الإعلام مناسبة دامت نصف يوم، نظمتها لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وحضرها زهاء ٥٠٠ شخص. وتليت في هذه المناسبة رسالة من الأمين العام. وضمت قائمة المتحدثين رئيس لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة، وممثلين لكل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بجانب العديد من المسؤولين الحكوميين والخبراء العاملين في مجال رعاية المسنين، من جامايكا والجمهورية العربية السورية والولايات المتحدة الأمريكية. ووزعت شعبة الاتصالات الاستراتيجية التابعة لإدارة شؤون الإعلام وقائع اليوم الدولي على وسائل الإعلام، وعلى وجه الخصوص من خلال شبكة المراكز الإعلامية للأمم المتحدة، التي أعدت الترتيبات اللازمة لترجمة رسالة الأمين العام إلى عشر لغات وتوزيعها على الصحفيين والمنظمات غير الحكومية. وأمنت المراكز الإعلامية للأمم المتحدة أيضا التغطية التليفزيونية والإذاعية والصحفية للمسائل المتعلقة بالشيخوخة، في وسائل الإعلام الوطنية والمحلية. وغطت وسائل الإعلام التابعة للأمم المتحدة أحداث اليوم، بما في ذلك بث برنامج في إذاعة الأمم المتحدة عن حياة امرأة مسنة عمرها تسعون عاما.

٣١ - ويساهم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في تنفيذ خطة عمل مدريد ضمن السياق العام لمعالجة احتياجات مجموعات الفقراء والضعفاء والمحتاجين. واعتمد مجلس الإدارة، في دورته العشرين لعام ٢٠٠٥، القرار (HSP/GC/RES/20/13) المعنون "الإسكان كأحد مكونات حق الأشخاص الضعفاء والمحتاجين في الحصول على مستوى معيشي مناسب". ووردت في هذا القرار عدة إشارات إلى كبار السن، كما وردت فيه طلبات موجهة إلى أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات والسلطات المحلية والمجتمع الدولي والمجتمع المدني، كي تعزز تركيزها وقدراتها، حتى يتسنى اتخاذ إجراءات أكثر فعالية واتساقا من أجل مصلحة الأشخاص الضعفاء والمحتاجين. وشارك موئل الأمم المتحدة في عدد من الأنشطة الدولية التي نظمت بشأن موضوعات تتصل بالشيخوخة والأشخاص المسنين.

٣٢ - وفي عام ٢٠٠٥، عقد صندوق الأمم المتحدة للسكان اجتماع خبراء لمناقشة السياسات والأولويات البراجمية في ميدان شيخوخة السكان، والميزة النسبية التي يملكها الصندوق والسييل لاستراتيجية للمضي قدما في هذا المجال. ويعمل الصندوق على إعداد ورقة بشأن السياسات، توفر الإرشاد للعمل البراجمي وتشجع الموظفين القطريين على دعم

تنفيذ خطة عمل مدريد وتقديم المساعدة التقنية حسب الاقتضاء. ويشجع الصندوق على التركيز على كبار السن من الفقراء عند إجراء التقييمات القطرية المشتركة، وعلى إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر، وعلى إعداد التقارير عن الأهداف الإنمائية للألفية. ويساعد الصندوق على بناء القدرات القطرية المتعلقة بجمع البيانات المصنفة حسب العمر ونوع الجنس، وإجراء التحليلات المتعلقة بصياغة السياسات وتخطيط البرامج ورصدها وتقييمها. وسيغتنم صندوق الأمم المتحدة للسكان فرصة الدورة الأربعين للجنة السكان والتنمية، في عام ٢٠٠٧، من أجل رصد برامج السكان في هذا المجال، والتركيز على تأثير شيخوخة السكان على التنمية، فضلاً عن الردود البرنامجية والتحديات التي تمثلها.

٣٣ - وترتكز عملية متابعة منظمة العمل الدولية للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة على فرضية أنه يتعين السعي لإيجاد حلول حقيقية للتحديات المتعلقة بشيخوخة المجتمعات، من خلال توسيع فرص المشاركة في القوى العاملة والتشجيع على إيجاد فرص العمل. وتعتبر العمالة المنتجة والكريمة أكثر الأدوات قدرة على كفالة استقرار الأمن الاجتماعي أثناء حدوث تغيرات ديموغرافية، وكذلك تعزيز التغطية بالضمان الاجتماعي. وأعد قسم التوظيف والحماية الاجتماعية بمنظمة العمل الدولية اقتراحاً مشتركاً لإدراجه في جدول أعمال الدورة التاسعة والستين لمؤتمر العمل الدولي (٢٠٠٧)، حول موضوع "التوظيف والحماية الاجتماعية في المجتمعات المتحولة إلى الشيخوخة". وسيناقش الاقتراح أثناء اجتماع مجلس إدارة منظمة العمل الدولية، المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٣٤ - وعممت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عملها في مجال شيخوخة المجتمعات الريفية بالتركيز على زيادة توفير الفرص المدرة للدخل للأشخاص المسنين في المناطق الريفية، في مجال الزراعة والقطاعات ذات الصلة؛ وتزويد سكان الأرياف المسنين بما يحتاجونه من المهارات الضرورية في مجال التقنيات الزراعية وإدارة الأعمال؛ وتطوير تكنولوجيات الإنتاج الزراعي لتلبية الاحتياجات الخاصة للعمال المسنين؛ وتوفير الدعم للأشخاص المسنين في المناطق الريفية باعتبارهم وسيلة توارث المعارف والمهارات الزراعية عبر الأجيال؛ وإعداد خدمات الإرشاد الزراعي لتلبية احتياجات المزارعين المسنين من الإرشاد والتدريب، وتعزيز السياسات بُغية كفالة حصول المسنين في الريف من الرجال والنساء على الخدمات والموارد الإنتاجية؛ ومساعدة المسنين من أفراد الأسر المعيشية الزراعية على مواجهة الآثار المترتبة على الإلبدز في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية؛ وتوفير الدعم للمجتمعات الريفية المحلية فيما يتعلق بإيجاد استجابات فعالة لتأثير شيخوخة السكان على الزراعة والموارد الطبيعية والتنمية الريفية بشكل عام؛ وتحسين تنظيم عمليات الطوارئ الزراعية لتلبية احتياجات الأشخاص المسنين بصورة



أفضل؛ وتحسين حالة تغذية الأشخاص المسنين في المناطق الريفية بإدخال ممارسات غذائية محسنة ومن خلال تدخلات الأمن الغذائي؛ والاضطلاع بدور قيادي في تعزيز حقوق الإنسان للأشخاص المسنين في المناطق الريفية، وعلى وجه الخصوص حقهم في الحصول على الغذاء المناسب. وعمدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة من أجل تحسين فهم المسائل المتعلقة بشيخوخة المجتمعات الريفية إلى إجراء دراسات قطرية في بوليفيا وتايلند وشيلي وغانا والهند. وبالإضافة إلى ذلك، نشرت المنظمة في موقعها على الإنترنت سلسلة من الأوراق الفنية المتعلقة بمختلف جوانب شيخوخة المجتمعات الريفية. ويتمثل الغرض الرئيسي من هذه المواد في تعزيز قدرات الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة على معالجة تأثير شيخوخة السكان على الزراعة بصورة فعالة.

٣٥ - وأعدت منظمة الصحة العالمية مشروعاً لتعزيز الاستجابة المتكاملة لأنظمة الرعاية الصحية لتسارع شيخوخة السكان في البلدان النامية (مشروع إنترا). وينشئ المشروع قاعدة معرفية لتقديم الدعم للبلدان في مجال إعادة توجيه السياسات نحو تحقيق تكامل أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية التي تقدم الخدمات للسكان المسنين. واشتملت المرحلتان الأوليان من المشروع (تم إنجازهما الآن) واللذان نُفذتا في ١٢ بلداً نامياً وهي (بوتسوانا وبيرو وتايلند وجامايكا والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا وسري لانكا وسورينام وشيلي والصين وغانا ولبنان) على بحوث كمية ونوعية عن سلوك الأشخاص المسنين في سعيهم للحصول على الرعاية الصحية الأولية؛ ومواقف مقدمي هذه الخدمات والأدوار المنوطة بهم؛ وأنواع الخدمات المقدمة. وساهمت الحكومات في هذا المشروع البحثي المتعدد التخصصات، ومؤسسات جامعية ومنظمات غير حكومية، وتمخض عنه تبادل المعلومات ونماذج الممارسات الجيدة فيما بين البلدان المشاركة، وتقديم سلسلة من التوصيات المتعلقة بسياسات محددة. وتركز المرحلة الحالية، التي تنفذ بالتعاون مع مركز الصحة والتنمية التابع لمنظمة الصحة العالمية في كوبي باليابان، في كل من باكستان وبوليفيا وترينيداد وتوباغو وكينيا وماليزيا والهند، على الأشخاص المسنين الذين لا يستخدمون خدمات الرعاية الصحية الأولية. وسيؤدي المشروع إلى صدور توصيات شاملة متعلقة بالسياسات فيما يختص بإعداد مصفوفة لخدمات الرعاية، داخل قطاع خدمات الرعاية الصحية الأولية، تهدف إلى توفير رعاية متكاملة للمسنين.

٣٦ - واعترافاً من شركاء منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لرابطات طلاب الطب بأهمية تزويد من سيعملون في المستقبل في القطاع الصحي بتدريب مناسب، تتواصل جهودهم لتعميم منظور الشيخوخة في المناهج الدراسية للطب وتعزيز تدريس طب الشيخوخة في ٤٢ بلداً. ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية بإجراء

دراسة عن العناصر التي تحدد الحالة الصحية للنساء المسنات، وعن إمكانية حصولهن على الرعاية، كمساهمة في الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لإعلان ومنهاج عمل بيجين. وسيؤدي المشروع إلى إصدار منشور يؤكد على أفضل الممارسات والتوصيات المتعلقة بالسياسات، في اليوم الدولي للمسنين في عام ٢٠٠٥. وعقد مكتب شرق البحر الأبيض المتوسط اجتماعا للخبراء في البحرين، في نيسان/أبريل ٢٠٠٥، لوضع اللمسات الأخيرة على خطة العمل الاستراتيجية الإقليمية المتعلقة بالشيخوخة والصحة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥.

٣٧ - وقد أعدت دراسة منظمة الصحة العالمية عن الشيخوخة وصحة الراشدين في العالم باستخدام برنامج دراسة الحالة الصحية في العالم. وستشكل الدراسة منهاجا لجمع البيانات على مر الزمن، ومنهجيات لمقارنة صحة الأشخاص المسنين ورفاههم داخل البلدان وعبرها. وتمثل الأهداف المحددة للدراسة في توفير البيانات اللازمة لتنوير السياسات العامة؛ ودراسة الأنماط والديناميات المتعلقة بالتغيرات المتصلة بالعمر في الصحة والرفاه باستخدام عملية متابعة طويلة للذين استجابوا للدراسة مع تقدمهم في العمر؛ وفحص النتائج الاجتماعية والاقتصادية لهذه التغيرات الصحية؛ وتكميل القياسات الصحية التي يُبلغ عنها الأشخاص وتوثيق صحتها بالمقارنة المتبادلة، من خلال اختبارات أداء مدروسة؛ وجمع البيانات عن عمليات الفحص الصحي والحالة البيولوجية بُغية زيادة موثوقية المعلومات المتعلقة بالإصابة بالأمراض وعناصر الخطر؛ ورصد آثار التدخلات. وستمثل الدراسة منهاجا مستقلا لرصد خطة عمل مدريد، فضلا عن توفير بيانات طويلة عبر وطنية صحيحة وقابلة للمقارنة عن عدة أهداف من أهداف الخطة في بلدان متعددة. وستوفر أيضا قاعدة معلومات متاحة للجمهور بُغية إشراك أصحاب المصلحة. بمن فيهم مقرر السياسات الوطنية ومخططو النظم الصحية في عمليات التخطيط وصنع القرارات المتعلقة بصحة الأشخاص المتقدمين في العمر ورفاههم.

٣٨ - وأجازت جمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسون (أيار/مايو ٢٠٠٥) القرار (WHA58.16) المعنون "تعزيز الشيخوخة النشطة والصحية" الذي يحث الدول الأعضاء ضمن أولويات أخرى، على تعزيز الإجراءات الوطنية بُغية تأمين الموارد الكافية للوفاء بالالتزامات المتعلقة بتنفيذ خطة عمل مدريد، وخطط العمل الإقليمية ذات الصلة بصحة الأشخاص المسنين ورفاههم. وطلبت الجمعية إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يقوم، ضمن أمور أخرى، بتعزيز قدرات المنظمة من أجل إدماج العمل المتعلق بالشيخوخة في جميع أنشطتها وبرامجها على جميع المستويات.

٣٩ - وما فتئ تعزيز حماية الدخل في سن الشيخوخة وتخفيض ضعف المسنين وفقرهم، يشكلان جزءاً لا يتجزأ من جدول أعمال البنك الدولي خلال القسم الأعظم من العقدين الماضيين. وبلغ مجموع القروض الممنوحة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ والتي تشتمل على مكونات تتعلق بالمعاشات التقاعدية، ٢ ٧٧٥ مليون دولار. وبالإضافة إلى ذلك، نشر البنك، منذ عام ٢٠٠٢، زهاء ٥٠ ورقة وكتاباً عن مسائل المعاشات التقاعدية، شكلت مصدراً أساسياً للمعرفة المتعلقة بإصلاح المعاشات التقاعدية على الأصعدة الوطني والإقليمي والعالمي. وتمثل أحد المعالم الرئيسية على الطريق نحو وضع إطار لتقييم الشيخوخة في صدور تقرير البنك الدولي المعنون "دعم الدخل في فترة الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين: منظور دولي لأنظمة المعاشات التقاعدية وعمليات الإصلاح"، في أيار/مايو ٢٠٠٥. وتشمل المنشورات الأخرى التي أصدرها البنك الدولي مؤخراً "المعاشات التقاعدية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: حان وقت التغيير" (٢٠٠٥)؛ و "إصلاح المعاشات التقاعدية في أوروبا: العملية والتقدم المحرز" (٢٠٠٣)؛ و "إدارة صناديق المعاشات التقاعدية في القطاع العام: الإدارة والمساءلة وسياسات الاستثمار" (٢٠٠٣)؛ و "الوفاء بالوعد تجاه الضمان الاجتماعي في أمريكا اللاتينية" (٢٠٠٣). وتعتبر المسائل المتعلقة بالشيخوخة ضرورية أيضاً للإجراءات والبرامج المتعلقة بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. وكما جاء في تقرير الرصد العالمي لسنة ٢٠٠٥ مؤخراً، يلتزم البنك الدولي بتعزيز الجهود الإنمائية على الصعيد القطري (بما في ذلك المسائل المتعلقة بالشيخوخة) وفقاً لتوجهات الاستراتيجيات القطرية للحد من الفقر التي تمتلك البلدان زمامها أو الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية المماثلة. ويعمل البنك الدولي، في هذا الإطار، على دعم الشراكة العالمية من أجل التنمية، من خلال جهوده الرامية إلى ترشيد الحكم وتحسين إدارة القطاع العام فيما يتعلق بأنظمة المعاشات التقاعدية الإلزامية والطوعية.

٤٠ - ويكلف موظفو البنك الدولي المتخصصون في المسائل المتصلة بالأشخاص المسنين بالعمل في مجموعات الحماية الاجتماعية في كل منطقة من المناطق. ويعمل هؤلاء الموظفون مع ممثلي البلدان على تقييم احتياجات البلدان كل على انفراد، وتقرير خطط العمل المناسبة، ووضع جداول أعمال الإصلاح. وتعتبر الوحدات المركزية مسؤولة أيضاً عن وضع إطار أوسع لتقييم المسائل المتعلقة بالشيخوخة وإجراء بحوث شاملة لجميع البلدان أو خاصة ببلدان مفردة، بشأن المسائل المتعلقة بالدخل في مرحلة الشيخوخة وتوفير الحماية للضعفاء، وإدارة المعارف على الصعيد الدولي، بصورة تكفل الإعداد النشط للسياسات الداخلية، وتقييم الآثار المترتبة على المداخلات المدعومة من البنك الدولي استناداً إلى النتائج.

٤١ - ويشمل عمل الرابطة الدولية لمساعدة المسنين في مجال إدماج قضايا الشيخوخة التعاون مع مكتب إعداد السياسات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمركز الدولي لمكافحة الفقر المرتبط به، في برازيليا، والمساهمة في إعداد تقرير التنمية البشرية بغية كفالة تغطيته للمسائل المتعلقة بالشيخوخة. وشاركت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين مشاركة نشطة مع الجهات المانحة في مجال النهج الشاملة للجميع والمستندة إلى الحقوق، التي تطلب إلى الحكومات القضاء على التمييز بالاستناد إلى العمر. ويشمل هذا العمل تقديم بيانات شفوية وخطية إلى حكومة المملكة المتحدة، من أجل إعداد ورقة سياسات بعنوان "الشراكات من أجل الحد من الفقر: إعادة التفكير في الاشتراطات". وتشمل الورقة حقوق الإنسان مع التركيز على الأشخاص الضعفاء والمهمشين، بمن فيهم كبار السن، باعتبارهم أحد العناصر الأساسية الثلاثة لسياسة الحد من الفقر. وستوفر الورقة الإرشاد للمفاوضات المتعلقة بسياسة المعونات في البلدان المستفيدة. وتؤيد الرابطة إعداد مبادئ توجيهية قطرية لتقرير السياسات. كما قدمت الرابطة الأدلة المتعلقة بالتمييز على أساس العمر، وسوء المعاملة وانتهاك الحقوق على أساس نوع الجنس، إلى مختلف منظمات السياسة العامة. وستستخدم ورقة أعدتها الرابطة، في عام ٢٠٠٥، بعنوان "المسنون يقولون إن الأهداف الإنمائية للألفية يجب أن تستهدف أشد الفئات فقرا" أثناء المناقشات المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري.

٤٢ - وأطلق الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة، بالمشاركة مع أحد أصحاب المصلحة في القطاع الخاص، مشروعا تشارك فيه منظمات غير حكومية في أوغندا وجنوب أفريقيا والكاميرون والهند مرتبطة مع منظمات شريكة في أستراليا وإسرائيل والمملكة المتحدة. ويهدف المشروع إلى تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية في البلدان النامية على تيسير إمكانية حصول الأشخاص المسنين على الرعاية الصحية ومدهم بالخدمات. ويتمثل الهدف المحدد للمشروع النموذجي في تصميم نهج لتحسين صحة الأشخاص المسنين وتعزيز رفاههم من خلال التخطيط المتأني والواقعي وتبادل الخبرات فيما بين المنظمات. وفيما يتعلق بإدماج قضايا الشيخوخة، يقوم الاتحاد بدراسة تفاصيل وثائق السياسات الوطنية المقدمة من ٢٥ بلدا من حيث صلتها بالأشخاص المسنين كجزء من مشروع "أصوات العمل". ويهتم المشروع بشكل خاص بتأثير الاتفاقات الدولية، كخطة عمل مدريد وإعلان الألفية، على إعداد السياسات المتعلقة بكبار السن وتوجيهها. وسيساهم المعرض العالمي للابتكار: وضع تصميم لمجتمع مسن، المقرر عقده في أيار/مايو ٢٠٠٨، في رصد واستعراض تنفيذ خطة عمل مدريد. وسيناقش الخبراء المختصون بشؤون الشيخوخة والتصميم والبيئة المستدامة مستقبل التصميم كوسيلة لمعالجة الاحتياجات الاجتماعية للسكان المسنين.

٤٣ - وعقدت الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة مؤتمرها الثامن عشر، في ريو دي جانيرو، في حزيران/يونيه ٢٠٠٥، حيث تباحث أكثر من ٤٠٠٠ من الباحثين والمهنيين حول موضوع الشيخوخة النشطة في القرن الحادي والعشرين: المشاركة والصحة والأمن. وعُقدت أربعة منتديات لمعالجة دور الرابطة في متابعة جمعية مدريد. وأدارت الرابطة أيضا الاجتماع الأول للجنة التوجيهية المعنية بدراسة حالة الشيخوخة في العالم التي ستقوم برصد صحة الأشخاص المسنين ورفاههم.

٤٤ - ونظم المجلس الدولي لجماعات الرعاية ثلاث مناسبات من أجل إدماج قضايا الشيخوخة على الصعيدين المحلي والدولي. ووجهت مسابقة التصميم للطلاب لعام ٢٠٠٤ الدعوة إلى طلاب الهندسة المعمارية من جميع أنحاء العالم لإيجاد حلول تدمج الأشخاص المسنين في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والإنتاجية لمجتمعهم. واشتملت المرحلة النهائية للمسابقة على ٢٦ مشروعا من ١٣ بلدا. وستعرض نتائج المسابقة في مختلف الأماكن الدولية، بما في ذلك المنتدى الحضري العالمي، الذي سيعقد في فانكوفر، كندا، في حزيران/يونيه ٢٠٠٦. ولكي يتحقق إدماج الأشخاص المسنين "الطبيعي" في مجتمع المعلومات، نظم المجلس الدولي، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، مسابقة عالمية تركزت على موضوع "تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل جميع الأجيال"، أثناء انعقاد اجتماع فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات التابعة للأمم المتحدة، في برلين. وكجزء من سلسلة من المؤتمرات المترابطة التي تعالج موضوع "عصر الأعمار الطويلة" انعقد مؤتمر دولي بعنوان "جماعات الرعاية للقرن الحادي والعشرين: تخيل الممكن"، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في عام ٢٠٠٥، أثناء انعقاد الدورة الثالثة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية.

## دال - الإجراءات الإقليمية

٤٥ - أعدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وقدمت ورقة بعنوان "تدابير السياسات والتدابير البرنامجية المتخذة لتلبية احتياجات المسنين: استجابة أفريقيا للتحدي الناشئ"، وذلك في مؤتمر أفريقي معني بالشيخوخة نظمتها حكومة جنوب أفريقيا ومجلس أبحاث العلوم الإنسانية واتحاد الدراسات السكانية الأفريقية، وانهقد في بوكسبرغ بجنوب أفريقيا، في آب/أغسطس ٢٠٠٤. وقدمت اللجنة في المؤتمر الوزاري الإقليمي للاستعراض، الذي انعقد في داكار، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، تقرير استعراض إقليمي، بشأن تنفيذ إعلان داكار/نغورو برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وأظهرت الاستنتاجات أن ٣٢ دولة من الدول الأعضاء أعربت عن قلقها إزاء شيخوخة السكان؛ وأن عشرا من الدول الأعضاء تقدم برامج للضمان الاجتماعي أو المعاشات التقاعدية لكبار السن؛ وأن الرعاية المؤسسية متوفرة في ١٥ بلدا.

وبدأ الدعم الذي يقدم إلى كبار السن في التراجع بسبب هجرة الأشداء من الجنسين من الأرياف إلى المدن، كما ازداد العبء الملقى على عاتق كبار السن بسبب رعايتهم لأعداد متزايدة من المصابين بالإيدز وأيتام الحرب.

٤٦ - وتدعو استراتيجية الإقليم الأوربية لتنفيذ خطة عمل مدريد إلى المتابعة من خلال التعاون الإقليمي. واضطلعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا بسلسلة من الأنشطة بغية تيسير تبادل المعلومات عن المسائل والسياسات المتصلة بالشيخوخة. وانهقدت في مالطة، في أيار/مايو ٢٠٠٥، حلقة عمل بعنوان "توفير الرعاية في المجتمعات الشائخة: ما هي التحديات المتعلقة بالسياسات وكيفية معالجتها". وشجعت حلقة العمل على تنفيذ الالتزامات المتصلة بتوفير الرعاية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وحدد الخبراء المسائل التي تتسم بأهمية خاصة في مجال السياسات والتي يتعين أن تُولي الاهتمام على سبيل الأولوية. كما ناقش الخبراء الصعوبات التي تواجهه عند الوفاء بالالتزامات وتحقيق أهداف السياسات المتعلقة بالاستراتيجية الإقليمية، واقترحوا اتخاذ تدابير في مجال السياسة العامة لمعالجة تلك الصعوبات. وتجري حاليا دراسة عن النتائج المترتبة على شيخوخة السكان في مجالات التوظيف والسياسات المالية في بلدان رابطة الدول المستقلة، ويتوقع صدور نتائج أولية في مطلع عام ٢٠٠٦. وتهدف الدراسة إلى تقدير الإنفاق المتصل بالتقدم في العمر في البلدان المشمولة بالاستعراض خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٥٠. كما ستعمل على تقييم التأثير المترتب على الشيخوخة في المجالين المالي والوظيفي، وتقتراح الاتجاهات الممكنة من أجل إصلاح الضمان الاجتماعي في البلدان المعنية.

٤٧ - وتنظم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أعمالها المتعلقة بالشيخوخة في إطار الاستراتيجية الإقليمية لتنفيذ خطة عمل مدريد. وفي عام ٢٠٠٥، أعدت اللجنة منشورا بعنوان "الأهداف الإنمائية للألفية: منظور أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" يتضمن فرعا عن الشيخوخة والفقر ويشكل مساهمة إقليمية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وستشمل الأنشطة المستقبلية المتعلقة بالشيخوخة إجراء دراسة عن الأمور المتناقلة بين الأجيال لتكون بمثابة إسهام في وثيقة عن الحماية الاجتماعية يجري العمل على إعدادها للدورة القادمة للجنة، فضلا عن الأعمال المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين في أنظمة المعاشات التقاعدية والصلة بين التغيرات الأسرية والسياسات المتعلقة بالشيخوخة.

٤٨ - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ اجتماع خبراء معني بحشد الموارد للبرامج المتعلقة بشيخوخة السكان، جرى فيه تحديد العوامل التي تساهم في الافتقار إلى الموارد الضرورية لتنفيذ خطة عمل مدريد. وأعقبت الاجتماع حلقة دراسية

إقليمية، عُقدت في مكاو، الصين، عن متابعة استراتيجية شنغهاي لتنفيذ خطتي عمل مدريد ومكاو. واستعرضت الحلقة الدراسية التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية منذ عام ٢٠٠٢، ودعت إلى تحسين أنظمة حماية الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية الطويلة الأجل لكبار السن.

٤٩ - وفيما يتعلق بمبادرات دعم المجتمعات المحلية، ساهمت اللجنة في برنامج تدريبي معني بالرعاية التي توفرها المجتمعات المحلية في حالة شيخوخة السكان، نظمته المكتب المعني بمصالح المسنين والتطوع (لغرب أستراليا) ومجموعة عمل سنغافورة للمسنين، وعُقد في مدينة بيرث بأستراليا، في أيار/مايو ٢٠٠٥. وتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج التدريب في مد المهنيين ومقدمي الرعاية بالمهارات والأدوات التي تجعلهم أكثر فعالية في توفير الرعاية والدعم وفهم كيفية التعامل ليس مع احتياجات الحالات الطبية والجسدية فحسب، بل ومع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للمسنين. وتخطط اللجنة لتنظيم تدريب عن خدمات الشيخوخة الصحية والاجتماعية في المجتمعات المحلية في جاكارتا ودكا؛ ولتنظيم حلقة عمل في جايبور، الهند، عن تحسين صورة كبار السن في وسائل الإعلام؛ وعقد ثلاث حلقات دراسية عن تأثير كارثة تسونامي على كبار السن، ضمن مجموعات المستضعفين الآخرين، في إندونيسيا وتايلند وسري لانكا.

## هاء - جدول أعمال بحوث الشيخوخة للقرن الحادي والعشرين

٥٠ - واصلت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والرابطة الدولية لعلم الشيخوخة العمل المشترك على إعداد ونشر جدول أعمال بحوث الشيخوخة للقرن الحادي والعشرين. وقد أقر منتدى فالينسيا، في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ جدول الأعمال، وقُدِّم إلى الوفود في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ورحبت الجمعية العامة، في قرارها ١٧٧/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، باعتماد جدول أعمال البحوث دعماً لتنفيذ خطة عمل مدريد. وفي عام ٢٠٠٣، نظمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والرابطة الدولية لعلم الشيخوخة أربع حلقات عمل إقليمية قامت بصياغة أولويات البحوث الإقليمية من أجل دعم تنفيذ خطة العمل. ونظمت الإدارة ومركز دراسات الشيخوخة بجامعة جنوب أستراليا، أثناء المؤتمر العالمي الثامن عشر للرابطة الدولية لعلم الشيخوخة، وبالتعاون مع الرابطة، حلقة عمل عن مواصلة تطوير جدول أعمال البحوث. واستعرضت حلقة العمل وثائق جدول أعمال البحوث العالمية والإقليمية في ضوء التحديات الجديدة والأولويات الناشئة المتعلقة بالشيخوخة؛ وبحث مساهمة جدول أعمال البحوث في رصد خطة عمل مدريد؛ واقترحت استكمال الوثيقة العالمية لجدول أعمال البحوث؛ ونظرت في الخطوات

اللازمة للترويج للوثيقة وتوزيعها. وستقدم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية نتائج حلقة العمل الأخيرة ومداولات حلقات العمل الإقليمية الأربع في منشور. وفيما يتعلق بالمشروع، أنشأت الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة فريقاً عاملاً لينظر في الجدوى الاقتصادية لإجراء دراسة استقصائية من أجل معالجة عدد من القضايا البحثية المحددة في جدول أعمال البحوث. وقد ترغب الجمعية العامة في توجيه الدعوة إلى الحكومات كي تتشاور بشأن جدول أعمال البحوث وتستخدمها كأداة لتعزيز القدرات الوطنية المتعلقة بالشيخوخة، وذلك من أجل تنفيذ واستعراض وتقييم خطة عمل مدريد. وقد ترغب الجمعية العامة أيضاً في توجيه الدعوة إلى المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية كي تنظر في جدول أعمال البحوث باعتباره إطاراً لأنشطتها البحثية المتصلة بالشيخوخة وتنفيذ خطة عمل مدريد.

### ثالثاً - الاستنتاجات

٥١ - يشكل هذا التقرير دليلاً على الأنشطة الواسعة النطاق والمتنوعة المتعلقة بالشيخوخة التي تنفذ على صعيد العالم. وترتبط الأنشطة التي أُلقي عليها الضوء بجهود تنفيذ خطة عمل مدريد أو هي مستوحاة من الخطة. غير أن الرؤية الإنمائية الجديدة للإجراءات الوطنية والدولية المتعلقة بالشيخوخة، والتي تروج لها خطة العمل، كثيراً ما تبقى دون تنفيذ. وفي كثير من أرجاء العالم لا يزال الوعي بوجود خطة مدريد محدوداً أو معدوماً. وقد ترغب الجمعية العامة، في هذا الصدد، في أن تدعو الحكومات ومؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة وأوساط المنظمات غير الحكومية إلى تكثيف حملات الدعوة التي تضطلع بها الرامية إلى إبلاغ جميع الجهات الفاعلة الرئيسية في المجتمعات، بما في ذلك المسنين ومنظماتهم، بالمقررات التي اتخذتها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة.

٥٢ - لا يزال إدماج منظور الشيخوخة في الخطط الوطنية والاستراتيجيات الدولية من المهام العسيرة جداً. وتعالج المسائل المتعلقة بالشيخوخة وحالة كبار السن، في كثير من الأحيان، من منظور "إنساني" يتجاهل الإمكانيات التي يمكن أن يساهم بها هؤلاء الأشخاص في بلوغ الأهداف الإنمائية الوطنية، ويعرض للخطر التقدم تجاه تحقيق الأهداف الإنمائية العالمية. وقد ترغب الجمعية العامة في أن تكرر من جديد توصيتها بأن تؤخذ حالة كبار السن في الاعتبار في إطار الجهود الجارية الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة للألفية.

٥٣ - ويعتبر التعاون الدولي على بناء القدرات الوطنية، للاستجابة للتحديات واغتنام الفرص المتعلقة بالشيخوخة، أمراً حيوياً لتنفيذ توصيات خطة عمل مدريد. غير أن الموارد



البشرية والمالية المتاحة لمنظومة الأمم المتحدة، وعلى وجه الخصوص المتاحة لموظفي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الذين يقدمون المساعدة التقنية للدول الأعضاء، لا تزال محدودة للغاية. ويمكن أن تؤكد الجمعية العامة هنا أيضا على الحاجة إلى بناء قدرات إضافية على الصعيد الوطني بغية تعزيز وتيسير تنفيذ خطة عمل مدريد وأن تشجع الحكومات على تقديم الدعم لصندوق الأمم المتحدة الاستثماري للشيخوخة بغية تمكين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية من توسيع نطاق المساعدة التي تقدمها إلى البلدان بناء على طلبها.

---